بسم الله الرحمن الرحيم

فرقة قطر المسرحية

# مسرحية

# رقصة البالية الأخيرة

## تأليف

## حمد الشهابي

اخراج

فهد الباكر

تم عرض هذه المسرحية على خشبة مسرح قطر الوطني

بتاريخ ٢/٧/٢٠٠٩م

## المشهد الأول :

غرفة معيشة ( ستوديو ) تحتوي على سرير مزدوج في جهة اليسار وباب حمام ، المدخل في أعلى اليمين ثم في أسفل اليمين المطبخ . وضعت طاولة صغيرة بكرسيين حولها في أعلاه ثلاجة وبالقرب من السرير كرسيان ناعمان صغيران وضعت بينهما طاولة دائرية صغيرة ، ومسافة تركت بين السرير والمطبخ الصغير فرشت عليها سجادة قوقازية الصنع قديمة متآكلة الأطراف خزانة صغيرة قرب السرير ثم هناك في أعلى اليسار نافذة خشبية صف فيها أعمدة الخشب الساج عمودياً تركت بينها مسافات متفاوتة ، صينية موضوعة على الطاولة التي بقرب المطبخ عليها عدد قليل من الفواكه ، ساعة حائط قديمة أرقامها لاتينية .

" ياسين نائم على السرير "

سمية (تدخل الغرفة قادمة من الخارج حاملة في يدها كيساً يحتوي على طعام وكيساً آخر يحتوي على ثياب التمرين وحذائها الخاص ـ تفتح نصف النافذة ـ تنظر إلى زوجها ياسين النائم ـ تكشف عنه نصف لحافه) أمنيتي أن أراك ولو يوماً واحداً صاحياً عندما أعود من العمل (تضع كيس الأكل على الطاولة وتفتح الكيس الآخر تخرج منه ثياب التمرين وتضعها في الخزانة الصغيرة التي بقرب السرير ـ تقف

بالقرب منه متكتفة ساخرة منه) يا رجـل يـا زوج .. يـا مخلوق ، انهض من هذا السبات لقد تعدت الساعة الثالثـة عصراً وأنت نائم كالميت على هذا السرير .. انهض .

ياسين ماذا ؟؟ ماذا بك ؟؟ لماذا هذا الإزعاج في الصباح ؟؟

سمية صباح ؟ تقول صباح ؟ أين هو الصباح ؟ لقد رحل الصباح يا زوجي العزيز .. غـادر من هنا .. الصباح ولى منـذ ثماني ساعات ..

ياسين (ينهض جالساً على السرير) كم الساعة الآن ؟

سمية الثالثة عصراً يا ياسين هيا انهض واغتسل انظر إلى الكيس الموضوع على الطاولة إنه الغداء غداؤنا ..

ياسين أوه هذا جميل ! رائع .. أنت فنانة فعلاً ..

سمية الفنانة التي تتحدث عنها تعرف أنك كسول ومـا إن تعلـم بوجود الطعام حتى تنهال عليّ بالمـديح وتـنط كالـدلفين لتغتسل وتبلع !!

ياسين أنا زوجك يا امرأة ! أنا الذي احترمك ! وأنا الذي أحبك !

سمية أعرف أنك زوجي وأعرف أنك تحترمني وتحبني ولكني أيضاً أعرف أنك من خيرة الكسالى في العالم .. تعشق السرير إلى درجة الجنون والسهر إلى درجة الموت ..

ياسين (يكشف لحافه وينهض متجهاً إلى الحمام وقبل أن يدخل) وما هو ترتيبي من الكسالى ؟

سمية اذهب واغتسل لتصحو وتعرف ما هو ترتيبك .. لقد تفوقت على جميع التنابل في العالم .. ألا تعرف أنك لا تعمل منذ سنة وثلاثة أشهر ؟

ياسين نعم أعرف ذلك تماماً وأعرف أنك امرأة غاية في ..

سمية (مقاطعة) أرجوك .. لقد شبعت من جملك المتكررة ادخل واغتسل أرجوك ! لا نقاش وأنت خارج الحمام .. ادخل ..

ياسين أنتن يا معشر النساء

سمية أدخل لا تتلفظ بكلمات قد تنعكس عليك ..

ياسين طيب سأدخل يا سيدتي .. سأدخل ..

سمية ولي معك حديث بعد أن تصحو مما أنت فيه الآن ..

(يدخل الحمام) - (تجهز سمية الطاولة وتفتح الكيس تخرج منه طعامهما وتضعه على الطاولة / تأتي بعصير من الثلاجة وتصب منه في كأسين تضعهما على الطاولة . وتجلس منتظرة)

ياسين (يخرج من الحمام في يده فوطة يجفف بها وجهه) ماذا أحضرت لي اليوم يا زوجتي الحبيبة ؟ أنا جوعان جداً ..

عصافير بطني لا تقف عن التغريد .. (يجلس)

سمية أنا أريد أن أدخل في صلب الموضوع يا ياسين .. اترك عصافير بطنك جانباً واسمعني جيداً أرجوك !!

ياسين ادخلي .. ولا تستأذني !

سمية لقد تزوجنا منذ سنتين ..

ياسين هذا صحيح .. (وهو يأكل) أعرف ذلك .. ذاكرتك أقوى من ذاكرتي ..

سمية والذي لا تعرفه أن أعصابي تتلف بدرجات .. وأنا لا أتحمل ذلك .. ولا أعتقد أنك ترضى بهذا !

ياسين لقد ناقشنا موضوع عملي !

سمية ولم ننه نقاش هذا الموضوع .. إلا ترى أننا متضادان في أمور كثيرة بالرغم من أننا زوجان !!

ياسين ماذا تطلبين مني كي لا نكون متضادين ؟

سمية أنا لا أطلب منك يا ياسين .. بل حياتنا تتطلب أن نتعاون وأن نشترك في صنع مستقبل لنا .. أنت رجل وأنا امرأة ..

ياسين هذا واقع .. أنت رائعة (ببرود أعصاب)

سمية (تصرخ) لست رائعة (هدوء) والذي ليس بواقع هو أنني أعمل ثماني ساعات متواصلة وأنت عاطل عن العمل ولا تحاول إيجاد وظيفة لك لأنك تنام النهار وغير هذا أعطيك نصف مرتبي تصرفه على لهوك في الحانات وغيرها ولا تتحمل معي عناء ومشقة الحياة ، لقد تعبت يا ياسين ..

ياسين سوف أبحث عن عمل من الغد ..

سمية أنتم يا معشر الرجال لستم جادين في قراراتكم .. لقد سمعت هذه الجملة أكثر من خمسين مرة .. قل شيئاً آخر ..

ياسين مثل ماذا ؟

سمية مثل ماذا ؟؟ اذهب إلى الشركات واطرق أبوابهـــا وان لـــم يفتحها المسئولون أدخل عليهم من النافذة .. اكسر الحواجز واقفز إليهم ..

ياسين هذا عنف ! وأنا لا أؤيـــــد العنف ! لا لا لا يا سمية أنـــت مدربة بالية .. أنت فنانة ولست مرتزقة ..

سمية (تصرخ) أرجوك .. لا تسخر مني !! إنني متعبه جداً (تخرج له رسالة وتضعها على الطاولة)

ياسين (ينظر إليها) ما هذا ؟

سمية انظر إليها بنفسك وقل لي ما هذا !

ياسين (يفتح الرسالة ويقرؤها) ما هذا ؟

سمية ياسين ؟؟ هذه الرسالة مكتوبة باسمك مرسلة اليك .. لقد وجدتها في قميصك المرمى على الأرض هذا الصباح قبل أن أذهب إلى العمل ..

ياسين (وكأنه أدرك شيئاً) آه .. قميصي .. قلت قميصي ؟؟ وكيف .. وكيف تتجرئين على تفتيش قميصي ؟؟

سمية أنا لم أفتش قميصك يا سيدي .. لقد رفعته بيدي وسقطت هذه الرسالة منه .. ثانياً لا تسألني ولا تحتج عليّ إن عثرت أو فتشت قميصك .. أنت زوجي ويحق لي أن أفعل كل شئ بكل شئ داخل بيتي ..

ياسين وماذا تريدين الآن ؟؟

سمية ماذا أريد ؟؟ كيف تستلم رسالة من فتاة كتبتها باسمك وأنت متزوج ؟؟ كيف كيف ؟؟ أخبرني .. أنا لا أفهم هذا ..

ياسين وأنا أيضاً لا أفهمه ..

سمية (تضرب على الطاولة وهي تصرخ غاضبة) أنت تقلل من شأني معك .. إن كانت هذه الرسالة الأولى فهي تخطط لخطفك مني .. أنت إنسان تعيش في كنفي .. أنا التي أرعاك ..

ياسين وانا أحميك ؟؟

سمية تحميني ؟؟ اسمع يا رجل لا تدافع عن نفسك بهذه الطريقة السخيفة قل لي من أين لك هذه الرسالة .. إنها موقعة باسم عبير .. هل هي راقصة في إحدى الحانات ؟؟

ياسين لا أعرف شيئاً عن هذه الرسالة !

سمية وهل تتهمني بتلفيق هذا الموضوع ؟

ياسين لم أقل ذلك ..

سمية ولكنك تعنيه ! اعترف !

ياسين لن أعترف بشيء .. إنني زوجك !

سمية هذا موضوع بالٍ !! أنت لا تحقق تقدماً في نقاشنا يا رجل !

ياسين لا أعرف .. لا أعرف ..

سمية إذاً هناك حل للمشكلة هذه ..

ياسين لا توجد بيننا مشاكل يا سمية ..

سمية بلى توجد .. وأصر على حلها الآن !
أولاً ..

ياسين ومتى سنصل إلى آخراً ..

سمية اسمعني ! أولاً ابتداءً من الغد تنهض صباحاً وتجمع لحمك وشحمك وتخرج للبحث عن وظيفة تأكل منها عيشك ..
ثانياً سوف أنسى موضوع هذه الرسالة وستنساها أنت أيضاً ..

ياسين (يرفع كلتا يديه) غفر الله لي ولك !

سمية (تطل في وجهه) إن الله يعرف أنني لست طرفاً في هذه المشكلة ويعرف أيضاً أنك المتسبب فيها وأنا لن أرضى أن

يغفر لك إلا عندما تستقيم في حياتك معي .. أن تكون زوجاً صالحاً وفياً مقدراً هذا هو تابع ثانياً ..

ياسين ثالثاً .. أرجو أن يكون أسهل من (ثانياً وأولاً ( ..

سمية ثالثاً إن لم تجد وظيفة تستلم منها مرتباً لن أعطيك نصف مرتبي ..

ياسين أموت من الجوع ؟

سمية (مؤكدة) نعم يا أخي !! لتمت من الجوع ولتتمرغ في البطالة ولا أموت من القهر بسببك ! وبالرغم من أننا زوجان إلا أنني افتقد فيك الشعور بالذنب .. فنحن لا نخرج سوياً إلى السينما ولا نتعشى معاً إلا مرة في الأربعة أشهر هذا إن حدث . كما أنك تجبرني على العفاف لمدة تزيد على أسبوعين أحياناً بالرغم من أننا زوجان .. أليس كذلك يا زوجي العزيز ؟ أليس لي حق في معاتبتك على أمورنا هذه .. هل تريد أن ننسى حياتنا الشرعية أيضاً ؟؟ أين هو حقي ؟

ياسين لك كل الحق يا سيدتي ..

سمية إذاً عدني بأنك ستبذل قصارى جهدك من أجل إيجاد وظيفة وعدني أيضاً بأنك ستنسى موضوع هذه الرسالة ، وعدني أيضاً وهذا هو المهم أن تهتم بي وتسعدني في الأيام القادمة ليرتفع مقام حبك لي إلى مقام حبي لك وتقديرك لي إلى مقام تقديري لك .. فهل هذا صعب ؟ عدني بذلك يا ياسين .. لا تحاول إشعال نار الغيرة في قلبي بأمور صغيرة وتافهة لأنني لازلت أحبك ..

ياسين وأنا أحبك أيضاً يا سمية ، إن ما تقولينه ليس قصوراً مني .. ولكن ظروفنا حكمت علينا بهذا الوضع ..

سمية أتقصد أنتم يا معشر الرجال ؟ تضطهدون .. وتهملون وتريدون منا أن نغرق في حبكم ونغفر لكم ؟ ألا يكفي ؟ قف عند هذا الحد ولنحاول تعديل الأمور بدلاً من تعقيدها ، لنلتف على بعض ونبني اللبنة تلو الأخرى ..

ياسين لقد بنينا كل شئ يا سمية .. نحن متزوجان ..

سمية لم أشعر بها .. ولكن لنبدأ من جديد ..

ياسين طيب .. سأحقق جميع مطالبك أعدك بذلك .. (ينهض ويتجه إلى الحمام) ..

سمية (قبل أن يدخل - بدلع) وهل سنمضي شهر عسل .. آخر ؟ هل يسعدك أن نفرح مجدداً بزواجنا لنرتوي من بعض أكثر ونلتحم أكثر .. هل يكفينا شهر واحد ؟؟

ياسين بل سنة عسل يا حياتي وليس شهراً واحداً ..

سمية مشكلتي أنني أحبك .. هذا كل ما أعانيه منك

ياسين (وهو داخل الحمام) ومشكلتي أنني واقع في غرامك إلى أخمص قدمي (يدخل)

سمية آه .. هذا الحب الذي يعشعش في قلبي تجاهه منذ أن عرفته .. ولا يجب أن أسكت على أغلاطه .. بل أن أنبهه .. قديماً قالوا الرجل كالطفل .. قدمي له ما يشتهي يرض عنك ويحبك .. وهذا ما أفعله له .. ولكن لكل شئ حدود )يطرق الباب) لحظة من فضلك .. (تعدل من هندامها وتفتح الباب) نعم .. شكراً (تغلقه وترجع في يدها خطاب تنظر إليه وتتوقف عن الحركة فاتحة فمها .. متعجبة) آه .. إنه نفس الخط ..
يا إلهي .. (تفتحه) إنه نفس الخط .. (تقرؤه فتعلق بين فقراته بكلمات تصدر منها) ..

حبيبي ياسين .. (تخاطب نفسها) ما ألعنها من كلمة عندما تصدر من فتاة إلى رجل متزوج ..
ما هذا ؟؟
(تواصل القراءة) حبيبي ياسين .. " عوع " أرجـو أن أراك مرة ثانية في نفس المكان لكي تشرق علينا الـشمس مـن جديـد (تعلق)

سمية " أرجو أن تحرقك " ونجلس سوياً ونتحدث سـوياً ونأكـل سوياً (تتمادى في القراءة) ونخرج سوياً " يا إلهي ما هـذا ؟؟ إنه خطاب ملتهب .. لن أقرأه (تـضعه علـى الطاولـة وتجلس صامتة) ..

ياسين (يخـرج من الحمام) ما أحلى أن نبني حبنا من جديـد يـا سمية .. (ينظر إليها وهي صامتة ثم) سمية ؟ سمية ؟ هل تحتاجين إلى طبيب أنف وأذن وحنجرة ؟

سمية (تلتفت إليه ويبدو عليها الغضب) بل احتـاج إلـى طبيـب أزواج مخادعين ، كذابين ، انتهازيين .. يعالجهم من هـذه الأمراض ..

ياسين ماذا حدث يا سمية لقد دخلت الحمام منذ دقائق وأنـت فـي أحسن حال .. كنت أمزح معك ..ما الذي تقولينه ؟

سمية (تشير إلى الخطاب) هناك خطاب مرسل لك ..

ياسين (يرفعه ويقرؤه ثم) أنا .. أنا ..

سمية أنت مـــاذا ؟؟ أنت مخادع .. أنت زوج عبقري في الكـــذب عليّ ..

ياسين لا .. أنا لست كذلك .. بـــل زوج طيـــب يحبـــك ويحترمـــك ويقدرك ..

سمية لن أعطيك نصف مرتبي قل لي من هي ؟

ياسين لا أعرفها ..

سمية تكذب .. رسالتان .. واحـــدة في جيبك والأخرى وصلت إلى عنوانك .. فلماذا الكذب ؟؟

ياسين لقد وعدتك سابقاً .. وانتهى الموضوع ..

سمية كيف أثق بك ..

ياسين ألم تأت هذه الرسالة بعد نقاشنا ؟

سمية بلى ..

ياسين إذاً لماذا أنا متهم ؟ لقد برأت نفسي ووعدتك بإزالة كل شئ واتفقنا على وضع اللبنة الأولى .. وأن نبدأ سنة عسل جديدة يا روحي .. أنا زوجك .. أنا حبيبك ..

سمية (تهدأ) ربما أنت على حق في هذا .. ولكن لا أستطيع أن أخدع نفسي .. (تنظر إليه) رسالة من معجبة ..

ياسين (يقترب منها أكثر) ليس أكثر من ذلك .. الحياة هي التي تغدر بنا يا حبيبتي تفهمين ..

سمية الوظيفة ..

ياسين ماذا بها ؟

سمية غداً صباحاً .. تخرج من البيت لتبحث عن وظيفة ..

ياسين آه .. وظيفة .. ابـــحث عن وظيفة ؟؟ نعم نعم .. لقد كـــان هذا .. نعم كانت وصية أن أبحث عن وظيفة .. أنت محقـــة يجب أن أجد وظيفة تناسبني ..

سمية (مواصلة عنه) لكي أرضي عنك .. لكي نبني سعادتنا علـــى ثقة متبادلة وتعب نأكل منه عيشنا ونحقق شيئاً لمستقبلنا ..

(إظـــــــــــــــــــــــــــــــلام)

المشهد الثاني :

سمية وقد أكملت طبخ الفطور .. تضعه على الطاولة ..

سمية (تخاطب نفسها) الرسالة وقد حرقناها بالفرن والماضي نسيناه والحياة الجديدة قادمة ..

سمية تفضل يا زوجي العزيز .. تفضل يا من يقبض على قلبي من أطرافه

(يخرج ياسين من الحمام)

ياسين ما شاء الله .. ما شاء الله كلمات بطعم العسل .. وفطور يسيل له اللعاب .. أنت زوجة رائعة يا سمية ..

سمية كل ما تشتهي لكي تخرج من البيت تحمل في صدرك أملاً كبيراً قد تتحقق لك منه أمنية .. لقد دعوت لك في صلاتي هذا الصباح .. أن توفق وأن يعطيك الله الوظيفة التي تحبها ..

ياسين (بعد أن جلس) ما أروع أن تساندني يا حياتي .. أنتِ شمعتي التي تضئ طريقي .. أنتِ أملي ونور عيني ..

سمية لا تبالغ ..

ياسين أنت .. أنت الهواء الذي أتنشـــقه ..

سمية (تضحك عالياً) لو كنت كذلك لقتلتك بالأمس قبل أن ننـــاقش موضوعاتنا .. أنت خيالي جداً ..

ياسين لا لا يا حبيبتي أنا عندما أفكر فيك أنسى كل أمـــور الـــدنيا وتتفتح أبواب السعادة في قلبي فتدخل فيها صورتك التي لا تفارقني أبداً . انك مرسومة هنا (يشير إلى قلبه) بالألوان ..

سمية هل أثر عليك الكتاب الذي بدأت تقرؤه ليلة البارحة ؟؟ كـــل ولا تتحدث لكي نخرج معاً ، أنت تبحث عن وظيفتـــك وأنـــا أذهب إلى عملي ..

ياسين نعم نعم .. أنت ما شـــاء الله ، حادة الفطنة ، دقيقـــة فـــي جميع الأمور ..

سمية ولا أبخل عليك باسهاماتي ..

ياسين (يقف) نعم نعم .. إنها كثيرة .. أتذكرها جميعها ..

هل نذهب؟؟

سمية مستعد ؟؟

ياسين طبعاً ..

سمية (تتجه إلى حقيبة لباسها الرياضي وتأخذها) هيا .. ليكن الله معنا نحن الاثنين .. أنا في عملي وأنت في بحثك عن الوظيفة ..

ياسين آمين يا رب .. (يخرجان) ..

(بعد فترة قصيرة)

سمية (تدخل سمية على عجل) كيف أنسى حذائي ؟؟ لقد كانت غلطتي أنا التي اخرجته من الحقيبة ..
(تبحث عنه تحت السرير) آه .. أين هو ؟؟ (تطل من أكثر من جهة) قد يكون تحت الطاولة (تتجه إلى الطاولة الكبيرة) انه ليس هنا .. (تتذكر شيئاً) .. لقد تذكرت يالي من فتاة ضعيفة الذاكرة .. إنه في الحمام .. لقد غسلته البارحة .. عيب عليك يا سمية .. عيب (تدخل الحمام) ..

ياسين (يدخل ياسين) يا الله .. إن الخمس عشرة دقيقة التي أمضيتها خارج البيت أتعبتني .. فكيف أستطيع مقاومة البحث عن عمل يوماً كاملاً .. آه .. لقد اختل عقل سمية .. هذا أكيد ..

سمية (تخرج من الحمام وتتفاجأ بوجوده) ياسين ؟؟

ياسين سمية ؟؟

سمية نعم أنا سمية .. لقد رجعت إلى البيت بعد برهه قصيرة لا ننى نسيت حذاء العمل .. وأنت قل لي ما الذي جعلك ترجع إلى البيت ..

ياسين نعم أنا رجعت يا حبيبتي لأنني .. (فترة صمت ثم) لأنني ..

سمية (تطل في وجهه) لأنك ماذا ؟؟

ياسين عطشان .. نعم أنا عطشان جداً .. هل تصدقين أنني لم أشرب كأس ماء منذ الأمس ؟؟

سمية (تتجه إلى الثلاجة) أوه هذا أمر هين .. أنا التي سأصب لك كأساً من الماء يكفيك يومين متتالين ..

ياسين (يخاطب نفسه) يا للمصيبة .. أنها ورطة .. أريد أن أنام .. أنا لا اصلح للوظيفة ..

سمية (تتقدم إليه) تفضل يا زوجي العزيز .. هنيئاً .. اشرب ..

ياسين سوف أشرب من يدك المباركة .. (يلتفت مخاطباً نفسه) لتقطع يدك .. إنها نفس اليد التي أمسكتها عشية تعرفي بك ..

سمية هل قلت شيئاً يا حبيبي ..

ياسين وما عساي أن اقول غير أنني مولع بك إلى درجة الجنون يا حبيبتي سمية (يخاطب نفسه) أرجو أن أزورك في مستشفى المجانين .. آمين .. (بعد أن يشرب الماء) هل ستذهبين الآن ؟؟

سمية آه (تخرج الهاتف من حقيبتها) لقد تذكرت شيئاً .. سوف اتصل بمعهد الباليه لكي أخبرهم عن سبب تأخري ..

ياسين (يخاطب نفسه) يا الله سأنهار .. أنا تعب جداً .. متى ستغادر هذه الفأرة البيت ؟؟ أكاد أسقط على الأرض ..

سمية آلو .. أنا سمية .. اعذريني يا سيدة فتحية لقد تأخرت بسبب .. (تتوقف عن الحوار) ماذا ؟؟ متى ؟؟ لا يمكن .. هل هل هذا صحيح ..
(ياسين يطل في وجهها)

ياسين (متدخلاً) ماذا حدث ؟؟

سمية (تشير إليه) لحظة يا ياسين ..
(تواصل) إذاً ماذا أفعل ؟؟ أوه .. بالرغم من أنني لا أحب أن أفرط في يوم واحد .. على كلٍ أشكرك على إخباري .. مع السلامة ..

ياسين ماذا ؟؟ ماذا حدث ؟؟ لماذا لا يمكن .. وهل هذا صحيح ؟؟

سمية صاحبة المعهد توفيت ليلة البارحة ..

ياسين أوه مسكينة .. (لا شعورياً) لماذا توفيت البارحة إنها كارثة لنا .. وما العمل الآن ؟؟

سمية إجازة .. سوف أبقي بالبيت ..

ياسين (يصرخ) لا .. لماذا تبقين في البيت ؟؟

سمية (ببرود) لأن المعهد مغلق .. ولأن صاحبته توفيت .. هـل سمعت هذا ؟؟

ياسين آخ .. يا للمصيبة .. نحن في مشكلة ..

سمية أنت اذهب ولا تأت إلا الساعة الثالثة عصراً ..

ياسين وأنت ؟؟ أين .. أين .. أين ستذهبين ؟

سمية إلى هنا ..

ياسين إلى أين ؟؟

سمية إلى هنا .. هنا ..

ياسين (بهستريا وغباء) إلى هذا المكان ؟ ما هو اسم هذا المكان ؟

سمية يا إلهي .. ماذا أصابك يا ياسين ؟؟
هذا المكان هو بيتنا .. مقرنا .. عشنا ..

ياسين نعم عشنا .. إنه فعلاً عشنا .. نحن طيور ..

سمية (تضحك) دمك خفيف يا ياسين .. أنت تضحكني وتشبيهك هذا جميل .. نحن طيور .. فعلاً نحن طيور ..

ياسين هل أذهب ؟؟

سمية طبعاً ..

ياسين آه طبعاً .. يجب أن أذهب وأبحث عن عمل .. عمل يناسبني ..

سمية (تدفعه إلى الخارج) ليس هناك شئ أفضل للرجل من أن يحصل على عمل يليق به .. وبعبقريته ..

ياسين (عند الباب يلتفت إليها) عبقريتي هنا .. في هذا البيت لا تخرج منه أبداً ..

سمية أعرف ذلك وأنا أشهد على ما تقول .. عبقريتك هنا ولكنك عندما تخرج من البيت تخرج معك عبقريتك .. باي باي ..
(تدفعه وتغلق الباب)

ياسين (يفتح الباب ويطل منه) لقد نسيت ..

سمية (تلتفت إليه) ماذا نسيت ؟

ياسين حذاء عبقريتي ..

سمية (ترجع إليه وتمسك بالباب) لقد لبست عبقريتك حذاءها منذ أن خطوت الخطوة الأولى خارج البيت (تقفل البـــاب) لـــن أفوت هذا اليوم الجميل عليّ سأتدرب هنا ..
(موسيقى - وتبدأ بالرقص التعبيري لمدة يحددها المخرج)

(بعد أن تنتهي الرقصة تقدم التحية المعتادة فـــي عـــروض الرقص) ..

سمية قد لا يكفي هذا التدريب في الوقت الحاضر ولكني لن أفـــرط في مزيد من التمارين مادمت في إجازة لمـــدة ثلاثـــة أيـــام
(تدخل الحمام) ..

عواطف (تفتح الباب الخارجي بالمفتاح وتدخل الشقة حاملة كيساً في يدها وهي تغني أغنية معروفة .. تضع الكيس على طاولة المطبخ وترجع إلى سرير ياسين - تفاجأ بعدم وجوده نائماً عليه) ..

هذه معجزة .. سوف أمزق ثيابي وقد نذرت بذلك سابقاً أيعقل أن ينهض ياسين من نومه والساعة لم تتعدا الثامنة صباحاً ؟؟ لا .. هذا شئ نادر .. (تلتفت إلى الحمام) آه إنه في الحمام يغتسل .. حبيبي .. (تتجه إلى باب الحمام وتمط رقبتها تصيخ السمع إلى الصوت الصادر من الداخل) .

مسكين حبيبي ياسين لقد تعمد النهوض مبكراً لكي يفاجئني .. (تفرك كلتا يديها وتنصرف إلى المطبخ) .. سوف أعد له الفطور الذي يعجبه (تفتح الخزائن العلوية عند المطبخ) أحتاج إلى بيضتين (تخرج بيضتين) وبعض الطماطم وهذه علبة الملح والزيت .. أكل الفقراء .. وما غير البيض والطماطم .. نعم الوجبة المفضلة عند الفقراء ..

سمية (تخرج من الحمام وهي تجفف شعرها بالفوطة المنشفة - تفاجأ بوجود عواطف - تنشل حركتها وتبدأ بمراقبتها وهي تتحدث إلى نفسها محاولة صنع البيض والطماطم) ..

عواطف ولكي يعجبه الفطور أكثر سوف أضع فيه بعض البهـــارات (تمد يـــدها إلى الخـــزانة وتخرج نوعاً مـــن البهـــارات - ترشـــه على الطبخة) أوه .. سوف يصبح هذا الفطور مـــن أشهى الطبخات لحبيبي ياســـين ..(تلتفت ترى سمية ثابتة في مكانها - تصرخ عواطف - تـــصرخ ســـمية - تـــصرخ عواطف - تصرخ سمية) ..

عواطف (بعد لحظات هدوء) من أنت ؟؟

سمية من أنت ؟؟

عواطف أنا .. أنا .. ومن أنت ؟؟

سمية أنا .. أنا .. كيف تعرفين الخزانة وما تحتويه ؟؟

عواطف وكيف أنت تتجرأين وتدخلي الحمام وتغتسلي ؟؟

سمية اسمعي يا من أنتِ ..

عواطف واسمعي أيتها الفتاة ؟؟

سمية فتاة ؟ أنا فتاة ؟

عوطف طبعاً أنت فتاة .. ولا أراك ملكة فوق رأسك تـــاج مرصـــع بالألماس ..

سمية أيتها القطة الضائعة .. لم تسللت إلى هنا ؟

عواطف (تقتربان جداً من بعض) أنا لست قطة ولم أتسلل إلى هنا .. وليس لك الحق لتصفيني بالقطة ..

سمية (تصرخ) من أنت ؟؟

عواطف أنا عواطف .. ومن أنت ؟؟

سمية أنا سمية .. وماذا تفعلين هنا ؟؟

عواطف أطبخ بيضاً وطماطم .. وأنت ماذا تفعلين هنا ؟؟

سمية (تصرخ) أسكن هنا ..

عواطف هل أنت شبح ؟؟

سمية لا .. أنا آدمية .. ولكن أنت ماذا تفعلين هنا ؟؟

عواطف ياسين ..

سمية ما به ؟؟

عواطف خطيبي ..

سمية خطيبك ..

عواطف نعم .. أنا أقرب له منك أنت ..

سمية بل أنا التي أقرب إليه منك ..

عواطف هل تسمعينني ؟؟ إنه خطيبي .. هل تعرفين ما تعني الخطبة بين الاثنين ؟؟

سمية أعرف .. أعرف جيداً ..

عواطف (تحاول أن تواصل طبخها) إذاً دعي الشقة وانصرفي من هنا لكي لا أغضب ..

سمية تغضبين ؟

عواطف (مهـملة إياها) نعم أغضب بعنف .. اذهبي .. ارحلي مـن هنا .. كي لا تحدث أمور تشوه سمعتك خصوصاً وأنت فـي مكان يخص رجلاً خاطب فتاة جميلة مثلي وهما على وشك الزواج ..

سمية (تمسكها من شعرها وتسحبها) بل على وشك الموت ايتهـا الغبية ..

عواطف آه .. آه .. إنك تؤلمينني يا متخلفة ..

سمية (تتقابضان) متخـلفة ها ؟؟ سوف أريك من هي المتخلفـة (تتعاركان) ..

عواطف لماذا تهاجمينني بهذه الطريقـة الهمجيـة ؟ اتركينـي .. اتركيني .. أنني أتألم ..

سمية لتتألمي آلاف المرات أيتها الدخيلة ..

عواطف (وهي على الأرض) أنا خطيبته فمن أنت ؟؟

سمية أنا زوجته يا مخلوقة ..

عواطف ما .. ما .. ماذا ؟ زوجته ؟ كيف ؟

سمية شرعاً زوجته .. لماذا تعترضين خذي أغراضك وانصرفي من هنا قبل أن أضع رأسك على الموقد وأحرقه ..

عواطف ولماذا نحرق بعضنا ؟ أو تضرب إحدانا الأخرى) ؟ فزيارتي هذه ليست الأولى اتركيني .. أنا لست معتوهة ..

سمية (تتركها) ولا أنا .. (هدوء تنظر إليها ثم) أليست هذه زيارتك الأولى ؟؟

عواطف لا .. ليست الأولى .. ليست الأولى ..

سمية (بلطف وهدوء) طيب .. الزيارة رقم كم ؟؟

عواطف قد تكون العشرين .. كل صباح آتي إلى هنا .. آطبخ له الفطور .. نجلس معاً ..

سمية وماذا أيضاً ؟؟

عواطف نتجاذب أطراف الحديث الحلو ..

سمية إهه ..

عواطف نأكل مع بعض ..

سمية وماذا أيضاً ؟؟

عواطف ونسعد معاً ..

سمية آه .. تسعدون معاً ؟؟ أي انتماء هذا ؟؟

عواطف لقد قلت لك .. وعدني بالزواج ..

سمية وأنا زوجته ..

عواطف لم يخبرني بذلك مطلقاً .. ولم يشر إلى وجود زوجة في حياته ..

سمية هكذا هم دائماً .. يتجرعون ما يحبون ..

عواطف ونحن ضحاياهم .. (تقترب منها أكثر) هل أنت حقاً زوجته ؟؟ أم أننا في اليوم الأول من شهر أبريل ؟؟

سمية (تدفعها) اسمعي يا امرأة في هذه اللحظة أنا لست قابلة للمزاح .. فمزاجي ميت .. حتى وإن أخرج من نعشه وعولج لن يفيق ..
إن موضوعك هذا هز في نفسي كياناً كان على وشك الهدوء .. بعد مداولات عديدة مع هذا الحيوان المتوحش المسمى ياسين .. (تجلس على حافة السرير وتبكي وهي تتحدث) لقد حاولت كثيراً أن أصلح الأمور ولكن - ولكن كلما عدلت هنا .. انكسر هناك .. إن العيش مع هذا الرجل أمر بالغ الضرر بالنسبة لأي امرأة (تلتفت إليها) هل يعطيك نقوداً ؟؟

عواطف بل أنا التي أعطيه ..

سمية (تقف منبهرة) ماذا ؟؟

عواطف أنا التي أعطيه النقود فأبي غني معروف .. يملك الكثير من العقارات والأملاك المختلفة بالإضافة إلى أنه سمسار أسهم ماهر .. يكسب كل يوم آلاف الدنانير ..

سمية (تبكي بحـــرارة) إنه يلعب علينا .. ويخـــدعنا .. انتهـــازي لعين ..

عواطف لم يخبرني أنه متزوج أبداً ..

سمية ليستغلك ويحصل على ما يشاء من النقـــود منـــك نهـــاراً ومني عصراً .. ليلعب بها ليلاً ..

عواطف لقد أقسم لي .. أن لا يترك منزله ليلة واحدة ..

سمية يقسم بالكذب .. ويبكي بكاء الطفل إذا أراد شيئاً ..

عواطف هذا صحيح .. إنه يبكي أحياناً ..

سمية ويلعب بالعواطف إذا مر شئ بخاطره وأعجبه .. لقد عرفته الآن .. إنه حيه رقطاء تلتهم ضحاياها بالغدر والمراوغـــة وانتهاز الفرص (تلتفت إلى عواطـــف مؤكدة مصرة علـــى أمر) سوف اتركه لك .. نعم .. سوف أتركه لك .. خذيه إن كنت تحبـــينه .. إن قلبي في هذه اللحظة قـــد طـــرده مـــن جوفه .. ومشاعري اهتز كيانها فما عادت ترغب أن تحس بوجوده .. ولا أبالي بوجوده أو عدم وجوده في حيـــاتي .. (تبتسم ابتسامة السخرية) خذيه .. لن أنازعك عليه .. ولن أفتقده .. ولتمضين الحياة كما هي .. (محاولة الانصراف)

عواطف (وقد تأثرت جداً مما سمعته من سمية تضع يدها على كتفها مطبطبة عليه) لا عليك .. نحن النسوة يغمرنا شعور بالوحدة في أوقات كثيرة .. ومتى كان الرجل يحرص على أن يرفع من شأن المرأة ؟؟ إن ما ذكرته هو عين الصواب .. إن الألم الذي في قلبك لا يختلف عما هو في داخلي .. قد تتركينه الآن وأرتبط به أنا فأكون ضحيته القادمة .. لقد انظلمنا كثيراً وتشاء الظروف أن تحرمنا من اليسير اليسير من الحرية .. إننا محاطون بسور عظيم يستطيع الرجل أن يخترقه بسهوله ولكن بالنسبة لنا فهو مانع حتى عن البصر ..

سمية أيصعب عليك أن أتركه لك ؟؟

عواطف بل يصعب عليّ أن أحبه بعد الآن ..

سمية ألا ترغبين في الاقتران به لو طلبت الطلاق ؟؟

عواطف بل الابتعاد عنه ما استطعت من مسافة ، إن شعوري تجاهه مات .. وعواطفي لحقت بعواطفك ..

سمية إذاً إننا متفقتان ..

عواطف بل متحابتان .. لمصلحة مشتركة وهي تأديب هـذا الرجـل الكذاب ..

سمية نعم يجب أن يتأدب .. وأن يعاقب على ما اقترفه من ذنـب تجاهنا .. اسمعي يا عواطف ؟؟

عواطف ماذا يا سمية ؟؟

سمية لدي لعبة ..

عواطف أسهلة أم صعبة ؟؟

سمية (تبتسم) سهله بدرجة صعبة ..

عواطف سوف أشاركك فيها .. من أجل مصلحتنا .. ولكن ما هـي اللعبة ؟؟

سمية (تهمس في أذن عواطف) ..

(إظـــــــــــــــلام)

## المشهد الثالث :

جلست سمية على السرير تقرأ كتاباً ، وعواطف واقفة تراقب من خلال النافذة ـ هدوء ـ الساعة تشير إلى الواحدة والنصف) ..

عواطف (تتقدم إلى سمية) حان دورك الآن ..

سمية (تنهض) أوه .. لا بأس .. تفضلي .. (تجلس عواطف على السرير بدلاً من سمية وتستلم الكتاب ـ تبدأ سمية بالمراقبة للحظات ثم) لقد أتى .. لقد أتى هيا بسرعة (تنط عواطف من على السرير) ..

عواطف أنا مسرورة جداً ..

سمية لنبدأ اللعبة ..

عواطف (وهي واقفة أمام باب الحمام) ليس هناك أفضل من أن تحل المشاكل بطريقة ذكية .. (تضحك) ..

سمية اختبئي لقد اقترب .. لا مجال للتعليق .. (تختفي عواطف داخل الحمام) ..

ياسين (يدخل الشقة وهو في حالة تعب واضحة ـ نصف قميصه خارج من بنطاله ـ مفتوح الصدر) آه .. لقد تعبت يا سمية .. إنني مجهد جداً (يجلس على طرف السرير ويبدأ بخلع حذائه والجوارب) .. هل تصدقين بأنني زرت أكثر من عشر شركات بينها ثلاثة بنوك .. وقد وعدني مسئول في أحد البنوك بالاتصال بي خلال الأسبوع القادم ..

سمية كنت أدعو لك من قلبي ..

ياسين أوه .. إن بطني يؤلمني من شدة الجوع ..

سمية لا تهتم .. إن طعامك جاهز على الطاولة تفضل يا حبيبي .. (تدعوه إلى الطاولة)

ياسين ولكني أريد أن أغتسل قليلاً (يتجه إلى الحمام) ..

سمية (تعترض طريقه) لا لا .. لا .. لن أدعك تدخل الحمام في هذه اللحظة إن بطنك أهم من أن تغتسل الآن هيا تفضل وكل شيئاً .. وعندما تشبع ترتاح قليلاً ثم تدخل الحمام وتغتسل .. ما رأيك ؟؟

ياسين إن رأيي ملكك الآن (يتجه إلى الطاولة ويجلس ثم يبدأ الأكل) ..

(سمية تدخل الحمام وتخرج منه بعد لحظات عواطف - تتجه إلى المطبخ وهي تصب له الشاي معطية ظهرها إياه - وهو يأكل) ..

عواطف لقد كنت مشغولة البال عليك يا حبيبي ..

ياسين (يتفاجأ من الصوت القادم إليه ويلتفت - ينهض من على كرسيه قليلاً) ما .. ما .. ماذا قلت ؟؟

عواطف (تتقدم إليه وهي تضع له كوب الحليب على الطاولة) قلت لقد كنت مشغولة البال عليك يا حبيبي ..

ياسين (لازال في حالة الرهبة) ولكن ألم ؟ أعني .. أنت .. أقصد ..

عواطف اجلس يا حبيبي وكل غداءك فالساعة الآن الواحدة والنصف .. ألست جوعان ؟؟

ياسين نعم أنا جوعان فعلاً ..

عواطف إذاً كل لكي تشبع ..

ياسين آها .. (يطمئن ويجلس يأكل لقمة - نرى عواطف وقد دخلت الحمام وخرجت منه سمية وجلست على السرير تقرأ كتاباً) ..

ياسين (وهو لم يدرك ذلك) سوف أشبع .. لن أترك لقمة واحدة تفرط من يدي .. أعدك بذلك .. (يلتفت ويرى سمية - ينط من مكانه مفاجأ) ما .. ما . أعني .. ألست .. أنت .. لست أنت ..

سمية ماذا بك يا حبيبي ؟؟ ألا يعجبك الأكل ؟؟

ياسين (وهو ينظر إليها .. يدفع بكرسيه إلى الخلف ويتقدم إليها بضع خطوات ينظر إليها) .. هل أنا ..

ما أريد أن أقوله .. هل أنا أحلم ؟؟

سمية (ببرود) ياسين ؟؟ ماذا أصابك .. أنت لا تحلم يا حبيبي .. لقد قلت لك كل لكي تشبع .. هل أشاركك الأكل يا حبيبي ..

ياسين نعم .. أريدك أن تشاركيني الأكل .. أريدك فعلاً .. أن تجلسي معي على الطاولة .. نلتهم الأكل معاً ..
(يجلس على الطاولة وظهره لها - تسرع بالدخول إلى الحمام وتخرج عواطف قادمة إليه فيواصل حديثه قبل أن تجلس) يحسن أن نرى بعضاً عن قرب .. إنني أفتقدك دائماً .. لأنني أتصور أشياء أخرى غريبة تجري من حولي .. ( وما إن تسحب عواطف الكرسي وتجلس بالقرب منه ويراها حتى يصرخ صرخة قوية - يقف على إثرها) آه .. آه .. آه ..

عواطف يا للخسارة لقد بدأت آثار التعب عليك يا حبيبي يجب أن ترتاح قليلاً .. أنت منهك ..

ياسين (يجلس بهدوء وهو ينظر إليها) إنك .. إنك فعلاً ..

عواطف أحبك أليس كذلك ..

ياسين لا أعرف .. لقد أدخلت الشك في قلبي ..

عواطف ماذا تقصد يا حبيبي ياسين .. هل تراني لأول مرة ؟

ياسين لا .. ليس أول مرة يا حبيبتي .. ولكني .. الظاهر من تأثير التعب ..

عواطف طبعاً فالتعب له آثار ضارة .. بماذا تحس ؟؟

ياسين لقد اختلطت الصورة عليّ ..

عواطف أعرف هذه الأعراض وأعرف علاجها .. (تنهض) ..

ياسين (يحاول منعها) لا .. أرجوك لا تنهضي أريدك أن تكوني هنا .. بقربي .. لكي يطمئن قلبي .. نعم هنا ..

عواطف لدي طريقة ظريفة لكي أبعد شبح التعب عليك .. انظر اليّ (تذهب عنه إلى جانب المطبخ وتفتح الماء بعد أن تأخذ فوطة صغيرة وتبللها - وهو لايزال ينظر إليها - تتقدم إليه وتضعها على وجهه مغطية إياه) ..

ياسين لا أريدك أن تذهبي عني .. ابقي معي ..

عواطف إنني معك يا حبيبي امسك بيدي ..

ياسين (يمسك بيدها) أوه هذا جميل .. أنا لا أحلم .. أنا ممسك بيد حبيبتي ..

(تتقدم إليه سمية بعد أن خرجت من الحمام إلى أن تصل بالقرب من عواطف - تشير لها) ..

عواطف ياسين ؟؟

ياسين نعم يا حبيبتي (لازال وجهه مغطي) ..

عواطف سوف أضغط قليلاً على وجهك اترك يدي ..

ياسين حاضر مادمت بقربي ..

سمية (تضع كلتا يديها على وجهه) ..

ياسين نعم إنك رائعة يا حبيبتي .. هذا يثبت وجودك بالقرب مني .. اضغطي قليلاً كما قلت على وجهي .. ثم اسحبيها رويداً رويداً كي أحس بالراحة ..
(تسحب سمية الفوطة وهو ملقٍ رأسه إلى الخلف فيراها عمودياً - وعندما يكتشف ذلك ينط فزعاً من كرسيه) لا .. ماذا يحدث لي ؟؟

سمية ماذا بك اليوم يا حبيبي ؟ أنا زوجتك سـمية .. هـل أنـا غريبة عليك ؟؟ ألا تعرفني يا ياسين ؟؟

ياسين بلى أعرفـك .. ولكن قلبي يكاد أن ينتظر ويتوقـف عـن الدق .. إن جدار صدري لن يحتمل دقاته .. إنني أتألم ..

سمية أيعقل أن يتألم زوج من معاملة زوجته الطيبة لـه ؟ مـا الخطأ الذي ارتكبته أنا ؟

ياسين قد يكون خطئي أنا وليس خطأك أنت ..

سمية هل استأذن منك بالدخول إلى الحمام دقيقة ؟

ياسين بل أنا الذي احتاج إلى الدخول إلى الحمام ولست أنت ..

سمية (تبتسم له) دقيقة فقط . إنني زوجتك .. هل تسمح ؟

ياسين تفضلي .. إنني أسمح لك بكل المقاييس .. ما أروع الحمام حين الحاجة له .. ادخليه راضية واخرجي منه خفيفة ..

(تدخل سمية الحمام)

ياسين يا إلهي .. ماذا أصابني . (يمسك برأسه - يذهب هذا الجانب ثم إلى الجانب الآخر .. يجلس على الكرسي) .. أنا ضائع .. لا أتصور ما يحدث .. وأتكلم مع أناس مختلفين .. يا إلهي .. (يذهب إلى باب الحمام ويسمع ثم يرجع مسرعاً) ورطة .. إنني غير متزن .. لا أميز .. سبحان الله .. هل هذه أعراض مرض الزهايمر ؟؟ يبدو أنني أفقد الذاكرة قليلاً قليلاً .. لقد اختلطت عليّ الأمور .. أكاد أختنق ..

سمية وعواطف (تخرجان من الحمام دون أن يراهما وتتقدمان إليه بهدوء تا م إلى أن تصبحا قريبتين منه وتقفان عن الحركة) ..

ياسين (يلتفت إليهما ويصرخ بعد أن رآهما) آه .. رعب .. في شقتي أشباح .. آه .. (هدوء) كيف ؟؟ كيف حدث هذا ؟؟ آه قلبي (يمسك بقلبه) سوف أسقط على الأرض أنقذوني ..
أكاد أموت .. على حساب من ..
قلبي خائف .. وجسمي يرتجف .. (يجلس على حافة السرير مقابلاً المشاهدين) ..

سمية لقد حذرتك سابقاً ..

عواطف وكرهتك لاحقاً ..

سمية لعبت بعواطفنا ما فيه الكفاية ..

ياسين (في حيرة) أنا والله لا أقصد ..

سمية اسكت أيها الكذاب المبتز .. لقد تجرأت على فعل ما أفسد حياة فتاتين .. أنت تضحك علينا نحن الاثنتين .. لقد أعطيتك روحي ومالي ووثقت بك ولم تقدر هذا .. طعنتني في ظهري وهذه المسكينة ..

عواطف لقد لعبت بعواطفي .. وغررت بي .. وكذبت عليّ .. فما ذنبي ؟؟

ياسين أنتما الاثنين تجهلان شيئاً .. كنت طيباً للغاية ..

سمية لست سوى متوحش للغاية .. لا نجد لديك مبرراً يفكك من هذه المشكلة ..

عواطف ولا رمزاً يوضح لنا حسن نيتك .. كيف تجاملني وتتحدث اليّ بكلام معسول وتعدني بالزواج وأنت لست أهلاً له ..

يا للهول لقد انزعجت كثيراً .. انظر إليها إنها زوجتك ألا تحترمها ..

سمية كنت أعتقد ذلك ..

ياسين بل أحترمك ..

عواطف وأنا .. ما هو موقعي بالنسبة لك ؟؟

سمية إنه ينظر إلى النقود واللعب بقلوب النساء لا احترام لديه ولا شعور بالحب ولا إتزان في العقل ..

ياسين إنني أبحث عن هذا ..

سمية كم أنت غبي إذا كنت تبحث عنه .. إن مبررك هذا هو عذر أقبح من فعلك .. كيف تتجرأ وتقول هذا ..

عواطف لم يحمل في مشاعره صادق الحب لأحد وهو البخيل عليه لكل فتاة يعرفها ..

سمية مبتز حقير .. (بحزم) هذه شقتي ..

ياسين (ينهض وكأنه يتوسل) ماذا تقصدين يا سمية ؟؟

سمية (تشير إلى الباب) هذا الباب سيفتخر بمرورك خلاله ماضياً إلى حيث لا رجعة لك .. تفضل ..

ياسين لا .. أرجوك يا سمية .. افهميني .. إن خروجي من هـذا الباب يعني وجودك وحيدة هنا .. وهـذا أمـر لا ترضـاه رجولتي .. ولا علاقتي بك كزوج ..

عواطف أيها الزنديق المخادع .. لقد اتخذنا قراراً بشأن ما ننـاقش الآن .. أنت خسرت كل شئ ولن يجبرك أحد على المكوث هنا ..

ياسين لا .. لا تمزحا ..

سمية لقد طار حبك من قلبي .. وليحط أيما حل .. لم أعد احتمل حتى مناقشتك في موضوع تافه .. اغرب عن وجهي خـذ ما لك في الشقة ولنتقابل في المحكمة ننزع الرباط المقدس بيننا والذي عبثت به كثيراً .. لم ترحم له حالاً ولم تتـرك

له مجالاً .. انهض أيها الزوج فقد راق للقلب أن تهجره .. وتغادره .. ويبقى عزيزاً مكرماً ..

عواكف ولا اختلف عنها يا خطيبي ..

ياسين (يحس بالانهيار) أنا مطعون .. أنا منهك .. (يرفع رأسه إليهما) ولكن يسعدني أن أعترف لكما بأنني أخطأت في حقكما .. حقاً .. إنني منافق .. كذاب .. لقد حفرت هذه الحفرة بيدي .. إنها كبيرة واستحق أن أدفن فيها .. ولكنني أيضاً أستحق أن أناقش في هذا الموضوع ..

سمية لسنا في صدد مناقشة .. لقد تحملنا الكثير من أجلك وحان الوقت لكي ترحل من هنا .. تفضل ..

ياسين أريد من عواطف أن تغفر لي هذا الخطأ الفادح الذي ارتكبته بحقها .. وأن تسامحيني أنت يا سمية زوجتي العزيزة .. وأنا مستعد أن أكفر لكما عن هذا الخطأ بالطريقة التي تريدانها ..

عواطف لست أنا .. هذا طلب مرفوض ..

سمية ولا اختلف عنها .. مرفوض هذا الطلب .. لقد أعطيتك فرصاً كثيرة .. وضاعت عليك يا زوجي العزيز .. وفاقد الشيء لا يعطيه .. لقد أصبحت في عداد الفاقدين .. ولك أن ترحل من هنا بهدوء ..

ياسن لا مكان لدي ..

سمية غلطتك ..

ياسين جوعان ..

سمية اعمل وستجد ما يسد رمقك ..

ياسين هذا العالم الظالم .. إنه يحرمني من حياتي ..

عواطف لقد حرمتنا من متعة الحياة .. وليس هنا أسوأ من ذلك .. انك خبير في هذا الشأن ..

ياسين أرجوكما ..

سمية لا رجاء .. ولا بكاء ..
ارحل ودعنا نحمل مآسينا .. فالقلوب انشحنت والخواطر طابت .. وليس أسهل من أن تنهدم حياة صحيحة على يد إنسان انتهازي مثلك .. أردت ذلك بنفسك ..

ياسين (يرفع إصبعه راجياً) طلب .. طلب صغير .. صغير جداً (يخفت صوته) أرجوك .. واحد فقط .. هل ممكن ؟؟ بالرغم من أنني قررت المغادرة ولكني أرجوك أن تحققي لي أمنية صغيرة .. فهل ممكن ؟؟

سمية غريب أمرك أنت .. أنت تهان هنا .. وتطلب شيئاً صغيراً .. ما هو ؟؟

عواطف لنسمعه .. قد يكفر عن جزء من ماضيه ..

ياسين أريد أن أراك ترقصين رقصة الباليه الأخيرة .. التي وعدتني بها قبل أسبوع ..

سمية لا .. هذا محال .. لا تحاول ..

ياسين أرجوك .. أنا لا أبحث عن المتاعب بل أمنية .. وسوف أغادر بعدها من هنا ..

سمية (تنظر إلى عواطف) .. لا .. لست مستعدة لذلك ..

ياسين (يجلس على أحد الكراسي متوسلاً) خمس دقائق فقط ولن تريا وجهي بعد الآن ..
(موسيقى للرقصة الأخيرة - ترقص سمية وتنتهي الموسيقى) ..

سمية (تتجه إليه) وماذا بعد يا رجل ..
(لا حركة منه) ..

سمية (تهزه) يا ياسين أين وصلت ؟

ياسين (فاتحاً فمه وعينيه دون حراك)

عواطف (تقترب منه أكثر) إنه لا يتحرك ..

سمية (تطل في وجهه) ربما مات ..

عواطف أعتقد ذلك (تمسك بيده وتسقط مرتخية) ..

سمية لقد فقد حياته وتبعتها روحه ..

(تنزل موسيقى الرقصة وتتواصل دقيقتين أو أكثر بقليل ثم تنزل الستارة) ..

( النـــــهـــــــــايـــــــة )